

صفة وضوء النبي ﷺ | جزء ٣ - حلقة ١٢ من برنامج جبريل

يسألُ النبي يجيب | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

هذا هو الركن الاول من اركان الوضوء اما الركن الثاني باختصار غسل اليدين الى المرفقين غسل اليدين الى المرفقين. لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وسمى المرفق مرفقا. لان الانسان يستريح في الاتكاء عليه. وليقال له كوع - [00:00:00](#) كما ذكر بعض اهل الفضل والعلم منهم من سمى المرفق كوعا وهذا غير صحيح لا يقال للمرفق كوع. لان الكوع هو مفصل ما بين الساعد والكف. هذا هو الكوع من ناحية الابهام. خل بالك من دقة اللغة وجمالها - [00:00:23](#) الكوع هو مفصل ما بين الساعد والكف من ناحية الابهام. هذا هو الابهام هذا يقال له كوع اما الطرف الاخر من ناحية الخنصر يقال له كورسوع يقال له كورسوع لابد من فهم هذا لتعرف - [00:00:45](#) اذا تحدثت عن الوضوء ما الفرق بين الكوع والكسوع والمرفق والعقب والعرقوب هذه لابد من معرفتها فالمرفق داخل في الغسل والمرفق كما ذكرت هو موصل الذراع العضد هذا هو المرفق - [00:01:05](#) موصل الذراع الى العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف هذه اعضاء لابد من معرفتها فلا بد من غسل المرفق في الوضوء لحديث نعيم آ نعيم المجر قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى - [00:01:31](#) حتى اشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد. اي تجاوز المرفق. فالمرفق داخل في غسل اليدين الى المرفقين وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ - [00:01:55](#) ادار الماء على مرفقيه. ادار الماء على مرفقيه وكان صلى الله عليه وسلم يخلل اصابعه. والتقليل هو التشويك بين الاصابع ومن اهل العلم من يرى وجوب التخليل لانها جزء من محل الفرض - [00:02:12](#) او محل الركن ومنهم من يرى الاستحباب والندب ولا يرى الوجوب وهذا من فضل الله جل وعلا. وسعته وتخفيفه على الامة عن ابن عباس رضي الله عنه والحديث رواه الترمذي وغيره بسند صحيح - [00:02:30](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فخل الاصابع يديك ورجليك وعن المستورد ابن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلل اصابع رجله بخنصره. الخنصر - [00:02:46](#) الايسر بخنصر يد اليسرى الاصبع الصغير هذا يقال له خنصر فكان يبدأ يخلل الاصابع رجله بخنصر اليد اليسرى. يبدأ بالرجل اليمنى ثم يبدأ بالرجل اليسرى يبدأ بخنصري برجله اليمنى يعني يستخدم الخنصر الايسر عليه الصلاة والسلام - [00:03:05](#) فيغسل يخلل اصابع القدم او الرجل اليمنى بدءا من بدءا من الخنصر الى ان يصل الى الابهام ويبدأ بابهام الرجل اليسرى حتى يصل الى الخنصر لسنة التيامن في الوضوء وكان صلى الله عليه وسلم يدلك ذراعيه - [00:03:35](#) يدلك ذراعيه كما قال عبدالله بن زيد فجعل يدلك ذراعيه وجعل يقول هكذا كان يدلك النبي عليه الصلاة والسلام الركن الثالث مسح الرأس مرة واحدة ولا يشرع في التكرار وهذا مذهب الجمهور - [00:03:56](#) لقوله تعالى امسحوا برؤوسكم وقد اجمع العلماء على ان مسح الرأس ركن او فرض من اركان وفرائض الوضوء لكنه اختلفوا في القدر المجزئ على ثلاثة اقوال. الاول قالوا بوجوب مسح الرأس كله للرجل والمرأة على السواء - [00:04:17](#) وقالوا الباء في قوله تعالى برؤوسكم للالصاق اما القول الثاني قالوا يجزئ مسح بعض الرأس وقالوا الباء في الآية ليست للالصاق

وانما للتبويض برؤوسكم اي ببعض رؤوسكم اما القول الثالث فهو - [00:04:37](#)
وجوب مسح الرأس كله للرجال فقط دون النساء وكان عليه الصلاة والسلام من باب التخفيف والتيسير على الامة يمسح على العمامة وحدها في بعض الاحيان كما قال عمرو بن امية الضمري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه -
[00:04:58](#)

ولما رواه مسلم عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار الخمار ده اللي بيشره رسول الله؟ نعم.
المسح على الخفين والخمار. الخمار لغة وشرعا كل ما ستر شيئا - [00:05:24](#)
ومنه خمار المرأة التي تغطي بها رأسها. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث بلال مسح على الخفين وعلى الخمار وقد يقال له العمامة - [00:05:44](#)
فثبت انه مسعى للعمامة فقط وثبت انه مسح على الرأس والعمامة معا وثبت انه مسح على الرأس فقط. فكل هذا فعله وثابت عنه.
عليه الصلاة والسلام. وفي مسح الرأس كان - [00:05:58](#)
بأذنيه ومن اهل العلم من يرى وجوب مسح الاذنين مع الرأس ومنهم من يرى ان الامر للاستحباب والتدب وليس الوجوب روى ابو داود وابن ماجة بسند صحيح عن المقدم ابن معد يكرب - [00:06:20](#)
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح في وضوءه برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما. وادخل اصبعه في صماخي اذنيه. يعني مسح بالابهام على ظاهر الاذنين وادخل السبابة في اذنيه فمسح - [00:06:37](#)
باطنهما وظاهرهما عليه الصلاة والسلام. وفي رواية ومسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة ابن عمرو مسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة توفرها مسعى رأسه وأذنيه وباطنهما بالمسحيتين والسبابة وظاهرهما بابهاميه. هذا هو الاصبع الابهام - [00:07:05](#)
وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال الاذان من الرأس ومن باب الامانة فمن اهل العلم من ضعف هذا الحديث الاذان من الرأس من اهل العلم من ضعف هذا الحديث. الركن الرابع باختصار من اركان الوضوء غسل الرجلين الى الكعبين - [00:07:32](#)
وصل الرجلين الى الكعبين لقوله تعالى وارجلكم والمعطوف على المنصوب منصوب. وارجلكم الى الكعبين لانه معطوف على المغسولات فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم معطوف على المغسولات معطوف على المنصوب منصوب - [00:07:53](#)
وكان عليه الصلاة والسلام يحذر الصحابة في غسل الرجلين من الاعقاب ويقول ويل للاعقاب من النار. ويل للاعقاب من النار.
والاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم جمع عقب وهو الكعب - [00:08:22](#)
والعظم الناشز في جانب القدم عند ملتقى الساق والقدم. ده الكعب يقال له كعب انما العراقيب جمع عرقوب والعرقوب هو ما فوق الاعقاب من الخلف خلفي كعبين والكعب العظمي الناشز - [00:08:41](#)
ما بين القدم وساق عند ملتقى القدم مع الساق. هذا يقال له كعب وقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على وجوب غسل القدمين لما في الصحيحين عن المغيرة بن شعبة - [00:09:04](#)
انه صلى الله عليه وسلم كان يغسل قدميه ويمسح احيانا على الخفين حديث المغيرة بقي صحيحين قال كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر فاهويت لانزع خفيه. فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما - [00:09:25](#)
هذا من باب التيسير والتخفيف. قال جرير رضي الله عنه رأيت رسول الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه والخفاف وما يلبسه الرجل من الجلود او الكتان او الصوف او غير ذلك. والاحاديث في المسح على الخفين كثيرة ولله الحمد والمنة وان كان علي رضي الله عنه يقول لو كان الدين بالرأي - [00:09:48](#)
لكان المسح على اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه. وقد رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يمسح على ظاهر خفيه طيب وكان يوقت عليه الصلاة والسلام للمقيم بالمسعى للخفين يوما وليلا - [00:10:12](#)

وللمسافر ثلاثة ايام ولياليهن والحديث رواه مسلم من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل رسول الله ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلا للمقيم طب الركن الخامس باختصار الترتيب - [00:10:34](#)

في اركان وفرائض الوضوء. كما امر الله به في الاية فيغسل المتوضئ وجهه ثم يديه ثم يمسح رأسه ثم يغسل قدميه والترتيب فرض وركن عند الشافعية والحنابلة. وعند اهل الظاهر - [00:10:52](#)

واستدلوا بالاية وبفعله عليه الصلاة والسلام بينما يرى المالكية ان الترتيب مستحب وليس بواجب وكان عليه الصلاة والسلام يوالي ايضا في غسل اعضاء الوضوء وهذا هو الركن السادس من اركان الوضوء الموالة - [00:11:10](#)

وهي المتابعة بين اعضاء الوضوء بحيث لا يجف العضو قبل غسل العضو الذي يليه ويرى الشافعية والحنابلة ان الموالة بين اعضاء الوضوء واجبة وفرض بينما يرى الاحناف والشافعية في المذهب الجديد للامام الشافعي - [00:11:33](#)

وهو كذلك رواية عند الامام احمد ان الموالة في غسل اعضاء الوضوء ليست واجبة بل مستحبة واذا كان التفريق بين اعضاء الوضوء يسيرا فانه لا يضر بفضل الله جل وعلا - [00:11:54](#)

وكان يحث النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه على استخدام السواك عند الوضوء ويأمرهم به عليه الصلاة والسلام. لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة وكذلك كان عليه الصلاة والسلام - [00:12:12](#)

يحثهم على الدعاء بعد الوضوء كما في الحديث الذي رواه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ - [00:12:30](#)

فيسبغ الوضوء. ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. الله الله الله ما هذا الفضل - [00:12:47](#)

وما هذا الكرم ما من احد منكم يتوضأ فيسبغ الوضوء فيسبغ الوضوء ثم قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة - [00:13:06](#)

في الثمانية يدخل من ايها شاء. في رواية النسائي عن ابي سعيد قال عليه الصلاة والسلام من توضأ ثم قال عند فراغه من الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:13:25](#)

كتب في رق ثم طبع بطابع فلا يكسر الى يوم القيامة الله الله الله! بالله عليك تدبر الحديث ده مرة ثانية الحديث رواه النسائي وغيره بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم قال - [00:13:40](#)

عند فراغه من وضوءه. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب فرق يعني كتب هذا القول في رق ثم طبع بطابع ختم فلا يكسر - [00:14:03](#)

الى يوم القيامة وكان عليه الصلاة والسلام يحث على صلاة ركعتين بعد الوضوء كما في حديث عثمان الذي ذكرناه انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما - [00:14:26](#)

نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه. وكذلك حديث بلال تذكرونه. حين قال يا بلال اني سمعت نف نعليك بين يدي في الجنة فحدثني بارجى عمل عملته في الاسلام - [00:14:46](#)

قال اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي واخيرا يا اخواني لا حرج عليك ان تجفف او ان تنشف اعضاء الوضوء - [00:15:00](#)

منديل او بنحوه وهذا جائز باتفاق القائمة الاربعة فالاصل الاباحة والحل حتى قم دليل على المنع وقد يستدل البعض بحديث ميمونة حين اتت النبي صلى الله عليه وسلم بمنديل رده عليه الصلاة والسلام - [00:15:19](#)

هذا الفعل يا اخواني كما يقول علماء الاصول قضية عين او قضية حال تحتل عدة امور وقد يكون رد النبي عليه الصلاة والسلام لعدم نظافة المنديل بل الرواية دليل على ذلك. على انه كان من عادته صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

ان ينشف اعضاءه بعد الوضوء والا لما اتته بالمنديل بعد وضوءه. عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة ارجو الله عز وجل ان اكون قد

وفقت وانا والله العظيم ارى هذه الدروس - 00:16:05

من اهم الدروس التي تحتاج اليها الامة الان ويحتاج اليها اجيالنا شبابنا واولادنا. لاننا نعيش عصرا الان انشغل فيه شبابنا بامور كثيرة

اخرى مع قلة من يعلم الامة الان اركان الدين - 00:16:22

مع قلة من يعلم الامة الان اركان الدين نعم نحتاج الى هذه الدروس فما هي نواقض الوضوء لا لا هذا يحتاج الى لقاء اخر مستقل باذن

الله جل وعلا. وهذا ما نتعرف عليه في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء. صلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:16:48

محمد وعلى اله وصحبه وسلم السلام عليكم ورحمة - 00:17:13